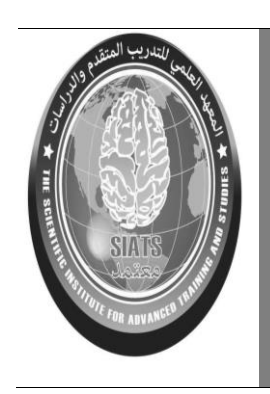


SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

المجلد 4، العدد1، كانون الثاني، يناير 2018م.

e-ISSN: 2289-9065

THE GLOBAL CALL THROUGH TECHNICAL DIALOGUE THE CORNER OF DIALOGUE CENTER FOR THE DEFINITION OF ISLAM - MODEL - DA'WA STUDY

الدعوة العالمية عبر الحوار التقنيمركز ركن الحوار للتعريف بالإسلام –أنموذج–دراسة دعوية–

د. أشرف بن محمد زيدان

dr.ashraf@um.edu.my

عبدالله بن عيد الخالدي

alkhaldi3331@hotmail.com

قسم الدعوة – جامعة ملايا

1439هـ – 2018م



ARTICLE INFO

Article history:
Received 22/8/2017
Received in revised form7 /9 /2017
Accepted 5/8/2017
Available online 15/1/2018

Keywords:
Insert keywords for your paper

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and peace and blessings be upon the most honorable of all creatures, our Prophet Muhammad and his family and companions.

The *Da'wah* to Allah is the ultimate honor that is not comparable and a blessing by Allah on whom He wishes, Allah says (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (And who is better in speech than one who invites to Allah and does righteousness and says, "Indeed, I am of the Muslims.", Verse 33, Surah Fussilat)[1]. Allah chose to His prophets the greatest task and the honored profession, namely, the call to God (*Da'wah*). Consequently, preachers and reformers followed their approaches in all times and places tracking their impact

[1] English translation of Verse 33, Surah Fussilat: http://quran.ksu.edu.sa/translations/english/480.html?a=4251



to defend their religion, and removing what was attached from the suspicions which kidnaped the hearts of worshipers away from the straight path.

The examiner of the reality of today's Islamic *Ummah*, in the light of the rapid technical changes that emerge from time to time, finds that Allah gifted the *Ummah* with sophisticated institutions and advocacy organizations to address and communicate with the whole world through the so-called "World Wide Web". People who operate these websites are honourable preachers who feel responsible for their religion. These preachers have stood to direct the people toward their God, to bring them out of the darkness of infidelity and misguidance to the light of Islam and guidance, to raise their slogan among the nations, and to restore it to the right path.

From this point, the preachers at the Dialogue Center of the Office of Community Guidance and Awareness in Qatif under the supervision of the Ministry of Islamic Affairs, Dawah and Guidance in the Kingdom of Saudi Arabia felt their duty and set up an online center for calling to Allah through direct dialogue with non-Muslims in various languages. The contemporary design of the centre website allows the training of preachers, the call of non-Muslims, and the education of new Muslims through an institutional work featured of vision and wisdom through a



modern pattern that they volunteer in the sake of Allah, bearing in mind the map of the Islamic world as one of its objectives.

I will start by highlighting this pioneer institutional experience in inviting non-Muslims to Islam through the Internet in direct dialogues in terms of the origin of the idea, its objectives and the mechanism of its work.

ملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن الدعوة إلى الله شرف لا يعدله شرف ، ونعمة يمنّ الله بها على من يشاء من عباده" و من أحسن قولا ممن دعا إلى الله و عمل صالحا و قال أنني من المسلمين" (2) ولقد اختار الله لأنبيائه أعظمَ مهمّة وأشرفَ مهنة ألا وهي الدعوة إلى الله فسار على نهجهم الدعاةُ المصلحون في كل زمان ومكان فاقتفوا أثرهم ينافحون عن دينهم ، ويزيلون ما علق به من شبهٍ خطفت قلوب العباد وأبعدتهم عن الصراط المستقيم.

وإن المتأمل في واقع الأمة الإسلامية اليوم في ظل المتغيرات التقنية السريعة التي تطالعنا بين اللحظة والأخرى ليرى أن الله عز وجل قيّض لها مؤسسات ومنظمات دعوية تخاطب العالم كله وتتواصل معه عبر ما يسمى بـ "الشبكة العنكبوتية" ويقوم على هذه المؤسسات دعاة أفاضل شعروا بمسؤوليتهم تجاه دينهم ، فشمروا سواعدهم يستنهضون أمتهم تجاه ربهم ، ويخرجونها من ظلمات الكفر والضلالة إلى نور الإسلام والهداية ، ويسعون لرفع لوائها بين الأمم ، ويعيدون لها مسارها الصحيح.

ومن هنا فقد شعر الدعاة في مركز الحوار – التابع لمكتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالقطيف تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية – بواجبهم الدعوي ، فولجوا مضمار الانترنت وأنشئوا مركزاً يُعنى بالدعوة إلى الله عبر الحوار المباشر مع غير المسلمين بلغات متعددة وبطريقة حديثة جمعت بين تأهيل الدعاة ، والدعوة لغير المسلمين ، والتعليم للمسلمين الجدد وذلك من خلال عمل دعوي مؤسسي يعلوه البصيرة ، والحكمة الرشيدة عبر قالب عصري حديث يطوّعونه لله عز وجل ، واضعةً نصب عينيها خارطة العالم الإسلامي كأحد أهدافها.

(2) سورة فصلت آية رقم 33



وسأشرع بمشية الله تعالى في إلقاء الضوء على هذه التجربة المؤسسية المتميزة الرائدة في مجال دعوة غير المسلمين في الانترنت عبر الحوارات المباشرة وذلك من حيث أصل الفكرة ، وأهدافها ، وآلية عملها.

المقدمة

لاشك أن الدعوة إلى الله هي من أشرف ما يتقرب العبد به إلى ربه ، كيف لا وقد اختار الله عزوجل هذه المهنة العظيمة لأفضل خلقه وأشرفهم وهم أنبيائه عليهم الصلاة والسلام جميعاً ، ثم أمرنا بأن نقتدي بهم فقد قال تعالى " فبهداهم اقتده "[(3)] أي بطريقتهم ومنهجهم .

وإن المتأمل في واقع الدعوة بشكل عام ليجد أن علم الدعوة كأي علم من العلوم يحتاج إلى تطوير وتجديد في القراءة التي تجعل من الدعوة حاضرة في كل زمان ومكان ، وذلك بالنظر الى الوسائل الموصله لمقاصد الدعوة العظيمة مع مراعاة أحوال المدعوين وحال الدعوة في بيئات مختلفة ، ولا يخفى على كل بصير أن هذه الأوراق العلمية والمؤتمرات البحصية التي من شأنها ترفع من مستوى الطرح الدعوي في الأمة بشكل عام ، وتسعى في تطوير ما يمكن تطويره خدمةً للدعوة والدعاة .

وقد سلطت الضوء هنا على تجربة مؤسساتية دعوية ناجحة في دعوة غير المسلمين ، وقد تناولت "مركز ركن الحوار لدعوة غير المسلمين" – التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية – كأنموذج فريد من نوعه من حيث الاعداد والتخطيط والرؤى المستقبلية .

ومن هنا جاءت هذه الورقة لتسلط الضوء على تجربة دعوية تقنية لامست واقعاً وحاجة ملحة تجاه الدعوة إلى الله .

أهمية الموضوع :

إن الناظر في أحوال الدعوة اليوم ليجد أنها تعيش مرحلة حرجة جداً نحتاج معها إلى أن نقف صفاً واحداً في توحيد الجهود الدعوية ولن يتأتى ذلك إلا بالعمل المؤسسي المنظم المخطط له ، وقد وجد والحمد لله بعض الجهات الدعوية التي استوعبت فكرة المؤسسة الدعوية ورأت أن التخطيط للدعوة من أعظم القربات بل ومن أهم المهمات ، وأولى الأولويات .

---

(3) سورة الأنعام آية رقم 90



إن إبراز الجهود الدعوية العالمية التطبيقية منها خاصة لهو أمر يحتاجه الجميع بل هو نوع من التكامل المطلوب والذي ينادي به كثيراً القائمون على شؤون الدعوة إلى الله ، فالله عزوجل يقول " وتعاونوا على البر والتقوى" (4) ومن أعظم البر والتقوى حين يتعلق الأمر بالدعوة إلى الله فمن هنا جاءت أهمية هذا الموضوع لنفتح الآفاق للعاملين في هذا الحقل العظيم وبالأخص فيما يتعلق بدعوة غير المسلمين ورساء نور الإيمان في قلوبهم ، وتعليمهم أمر دينهم كل ذلك بطريقة تقنية سهلة ميسرة .

أهداف الموضوع :

إن هذه الدراسة أتت تحقيقاً لعدد من الأهداف : منها :

1- نشر التجارب الدعوية العالمية الناجحة في مجال دعوة غير المسلمين للاستفادة منها وكذلك اختصاراً للجهد ، وتفادياً للتكرار الذي قد يحصل جراء توارد الخواطر .

2- حث المراكز الدعوية في العالم على الالتفات إلى الدعوة عبر الانترنت بشكل أعمق مع عدم إهمال الدعوة الميدانية ففي كل خير .

أسباب اختيار الموضوع :

لا يخفى على كل ذي لبّ أن الدعوة إلى الله لا تقف عند حد معيّن ولا شكل من الأشكال بل هي في تطور مستمر ما تطور الزمن وتغيرت البيئات .

ونحن اليوم في عصر أصبحت التقنية في يد كل أحد منّا ، وحين رأيت عددَ المستخدمين للانترنت في جميع أنحاء العالم صُدِمْتُ لما علمت بضعف الجهود العالمية الدعوية تجاه هؤلاء فقد أطلعني الإخوة في المركز وفقهم الله على إحصائية مخيفة جعلتني أفكر في نشر هذه التجربة لعلها تتسع ، وتجد من يعمل بها ، ويحمل همها إلى أصقاع المعمورة . أما الإحصائية فهي تقريبية على النحو التالي :-

عنصر المقارنة	الدعوة الميدانية	الدعوة عبر الانترنت
الشريحة	27,000,000	2 مليار
الجهات الدعوية	قرابة 300 جهة دعوية	6 جهات دعوية
حصة كل جهة	90,000 شخص	333 مليون شخص

(4) سورة المائدة الآية رقم 2



وهذا يستدعي منا تكثيفاً للجهود ، والدخول لبوابة الدعوة إلى الله عبر التقنية ، وذلك للوصول إلى الناس ودعوتهم بأسهل كُلفة ، وأخصر وقت .

السؤال المحوري لموضوع البحث :

مما يدور كثيراً في خلَدي قبل كتابة هذه الدراسة ، وأثنائها ، هو هل نستطيع نحن كدعاة أن نصل إلى جميع العالم ، ونبلغ دين الله عزوجل ؟ كنت أعلم علم اليقين أن دين الله منصورٌ وظاهر ؛ وذلك ليقيني بكلام سيدي وحبيبي رسول الله صلى لله عليه وسلم ، ولكن الذي لا أعلمه هل سيجعلنا الله سبباً في ذلك ؟ وإني أعتقد أننا نحتاج إلى جواب عملي تطبيقي أكثر منه إلى تنظير قد يُملُّ ولا ينفع ، والجواب يكون بمثل تلك الجهود التي لا تحتاج إلى عمل كثير بقدر ما تحتاج إلى همة عالية تقود العبد إلى أن يحمل على عاتقه هذه الرسالة العظيمة ، وهذا الشرف النبيل .

الفرضيات :

حين يتم تسليط الضوء على تطوير الدعوة وعلومها لا يمكن أن يكون هذا بمنأى عن تطوير الدعاة أنفسهم فهناك علاقة وطيدة وتلازمية بين الدعاة والدعوة ، فإذا كان لدينا دعاة بمستوى متواضع من العلم والفكر والمهارات فمن الطبيعي أن ينعكس ذلك على الدعوة في ضعفها ومحدوديتها .

أضف إلى أن إحساس الدعاة بالمسؤولية تجاه هذا العالم يجعلهم يفكرون بطرق تجعلهم أكثر وصولاً لتلك الفئة ، فلا تنتظر من ضيِّقِ الفكر ، ولا ضعيفِ الهمة أن يكون سبباً في إيصال دين الله عزوجل في أنحاء العالم .

المنهج المستخدم في البحث :

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهجين : المنهج النظري – والمنهج التطبيقي ، حيث سلّط الضوء على أهمية الدعوة عبر الوسائل الحديثة ، وحكم المواكبة في وسائل الدعوة بشكل مختصر ، ثم تطرق إلى جانب مهم وهو أهمية العمل المؤسسي الدعوي في الأمة .

وفي المبحث الثاني : شرع في ذكر التجربة العالمية التطبيقية الدعوية (الجانب النظري من التجربة) وكان تحته ستة مطالب : التعريف بالمركز – الرسالة – الرؤية – الاهداف – الشرائح المستهدفة – المبادئ التي قام عليها المركز

والمبحث الثالث : تطرق إلى الجانب العملي من الدراسة : حيث احتوى المبحث على ثلاثة مطالب ، كل مطلب يحمل مشروعاً من مشاريع المركز الأساسية ، المطلب الأول كان عن تجربة الحوار الالكتروني ، ثم المطلب الثاني تحدث

عن أكاديمية المسلم الجديد ، أما المطلب الثالث فكان الحديث فيه عن أكاديمية رسل السلام . ثم ختم البحث ببعض التوصيات ، ثم ذكر مراجع ومصادر البحث .

حدود الدراسة :

من الأمور التي دفعتني للكتابة في هذا الموضوع هو عدم وجود حدود معينة للدراسة بل هي دراسةٌ تصلح في كل مكان ؛ وذلك لتعلقها بالشبكة العنكبوتية التي قربت البعيد وسهلت العسير في حياتنا اليومية ، وجعلت العالم قرية واحدة .

إن التجربة التي بين أيدينا لهي تجربة عالمية في مجال الدعوة إلى الله ، وحين نطلع على إحصائيات المركز نعلم جيداً كم أن هذه الدراسة وهذه المؤسسة وضعت الكرة الأرضية نصب أعينها كهدفاً من أهدافها للوصول إلى غير المسلمين في أصقاع الأرض ، ومن العجيب في الأمر أنه تمرُّ على الدعاة أثناء حواراتهم مع المدعوين أسماء دولٍ لم تُعرف من قبل بل ولم يسمع بها أحد فلله الحمد والمنة وهذا مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار بعز عزيز او ذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام ، وذلا يذل الله به الكفر وأهله "[5]

خطة البحث :

يتكون البحث من ثلاثة مباحث وخمسة عشر مطلباً على النحو التالي :

المبحث الأول : الدعوة الاسلامية والعمل المؤسسي الدعوي عبر التقنية المعاصرة :

* المطلب الاول : أهمية الدعوة عبر الوسائل الحديثة

* المطلب الثاني : المواكبة في وسائل الدعوة

* المطلب الثالث : أهمية العمل المؤسسي الدعوي في الأمة

* المبحث الثاني : مركز ركن الحوار الالكتروني – نموذج دعوي مؤسسي – (الجانب النظري)

* المطلب الأول : التعريف بالمركز

* المطلب الثاني : رسالة المركز

* المطلب الثالث : رؤية المركز

([5]) ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، برقم 16957 ، ج28 ص 155 ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم 3 ، ج1 ص 32



* المطلب الرابع : أهداف المركز

* المطلب الخامس : الشرائح المستهدفة

* الفرع الأول : الباحثون عن الإسلام
* الفرع الثاني : الحيارى
* الفرع الثالث : المثقفون والمؤثرون في مجتمعاتهم
* الفرع الرابع : الشباب

* المطلب السادس : القيم والمبادئ التي قام عليها المركز

* الفرع الأول : الأمانة في إيصال رسالة الإسلام :
* الفرع الثاني : الالتزام بالعمل لخدمة الدين الإسلامي :
* الفرع الثالث : التعاون مع الجميع في سبيل التعريف بالإسلام
* الفرع الرابع : احترام جميع المجتمعات والأفراد بغرض تبليغ الدين
* الفرع الخامس:المبادرة بطرح كل ماهو جديدفي عالم الإنترنت والتقنية لخدمة الإسلام

* المبحث الثالث : غرس ثقافة التعريف بالإسلام عبر ثلاثة مشاريع(الجانب التطبيقي في الدراسة)

* المطلب الأول: مشروع : الحوار الإلكتروني

* المطلب الثاني : مشروع : أكاديمية المسلم الجديد

* المطلب الثالث: مشروع : أكاديمية رسل السلام

* **الخاتمة**

* **التوصيات**

* **المصادر والمراجع**

المبحث الأول : الدعوة الاسلامية الحديثة والتقنية العالمية :

المطلب الاول : الدعوة عبر الوسائل التقنية المعاصرة :



لا شك أن الدعوة إلى الله من أوجب الواجبات ، وأعظم العبادات التي امتن الله بها على عباده ، قال تعالى :"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"(6) فقد أمر الله عباده المؤمنين في هذه الآية بأن يتحمل بعضهم همّ الدعوة إليه ، وتبليغ دينه إلى الناس كافة ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الذي هو جانب من جوانب الدعوة الى الله وقد أمر الله تعالى نبيه صراحة في تبليغ هذا الدين والدعوة إليه والخطاب له ولأمته من بعده قال تعالى " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة" (7) .

فالدعوة اليوم ليست حكراً على فئة دون أخرى بل هي قضية جوهرية تمس الأمة بشكل عام ، فالأمة اليوم تحتاج جميع أبنائها كلٌ فيما يحسنه لخدمة هذا الدين وتبليغه كما كان يفعل عليه الصلاة والسلام فقد كان يذهب بنفسه ليعرض دين الله ، كما في حديث عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : يا رسول الله ! هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ فقال : (لقد لقيت من قومك ، فكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال ، فلم يجبني إلى ما أردت ..." (8)

وكان عليه الصلاة والسلام ينتهز المجامع العامة والمواسم لايصال كلمة الحق،
فعن أبي أيوب الأزدي قال رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ يقولُ للنَّاسِ : يا أيُّها النَّاسُ قولوا لا إلهَ إلَّا اللهُ تفلِحوا ، فمِنهم مَن سبَّه ومِنهم مَن تفلَ في وجهِهِ ومِنهم مَن حثا عليهِ التُّرابَ حتَّى انتصفَ النَّهارُ ، فجاءت جاريةٌ بعُسٍ من ماءٍ فغسلَ وجهَهُ ويدَيه ، فقلتُ : مَن هذهِ ؟ قالوا : هذهِ زَينبُ ابنتُهُ..." (9)

ونحن اليوم اذا أردنا أن نسير وفق ما سار عليه صلى الله عليه وسلم ينبغي أن نستغل كل ما هو في صالح الدعوة إلى الله من وسائل وأساليب تتوافق وروح هذا الدين العظيم .

ومن تلك الوسائل التي قربت البعيد ، وسهلت العسير ولا ينكر أهميتها عاقل ، الشبكة العنكبوتية (الانترنت) فقد جعلت الناس في قالب واحد ، ومركب صغير يرى القاصي أدناه ، ويطلع الأدنى على أقصاه ، بل إنك حين تطلع على عدد المستفيدين من هذه الشبكة ليهولك الأمر كيف غفل الدعاة عن هذه الوسيلة العظيمة التي ينبغي أن نكون سباقين لأن نضع بصمتنا ونتنافس في أعظم مهنة ، وأجلّ مهمة اختارها الله لأنبيائه عليهم الصلاة والسلام .

(6) سورة آل عمران الآية رقم 104
(7) سورة النحل الآية رقم 125
(8) البخاري ، صحيح البخاري، باب: بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاءِ، آمِينَ ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، برقم 3231 ، ج 4 ص 115 .
(9) ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج 3 ص 465



إنه ينبغي للدعاة أن يضربوا لأنفسهم بسهام العز والتمكين لينالوا ثمرة هذا الحديث العظيم قال صلى الله عليه وسلم " ليبغلن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار بعز عزيز او ذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذل الله به الكفر وأهله " (10) ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم محفزاً لأمته ومذكراً لهم يعظيم الأجر الذي ينتظرهم"لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم" (11)

المطلب الثاني : نظرة في أهمية المعاصرة لوسائل الدعوة :

لقد أكمل الله لنا هذا الدين العظيم فليس لأحد أن يزيد أو ينقص منه حبة خردل ، وقد بين ذلك جل وعلا حين قال " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً " (12) ، وحقائق الدين ثابتة لا تتغير مهما بلغ الأمر ، ومن عظمة هذا الدين أنه ومع اكتماله قبل أربعة عشر قرناً إلا أنه صالح لكل زمان ومكان ، قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رجمه الله تعالى " ودينه هو الإسلام وهو صالح لكل زمان ومكان إلى أن تقوم الساعة" (13)

فمن ظن أن الدعوة إلى الله لها شكل معيّن محصور في خطبة جمعة أو موعظة في مسجد أو غير ذلك فقد جانب الصواب ، وليس الأمر كذلك ، بل هي أوسع وأشمل من ذلك بكثير ، فقد كان النبي صلى الله علي وسلم يقبل كل ما من شأنه يصب في خدمة هذا الدين والدعوة إليه ، وحين أتته امرأةٌ من الأنصار ، قالت يا رسول الله ، ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه ، فإن لي غلاما نجارا . قال : (إن شئتِ) . قال : فعملت له المنبر ، فلما كان يوم الجمعة ، قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع ، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها ، حتى كادت تنشق ، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها إليه ، فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت ، حتى استقرت ، قال : (بكت على ما كانت تسمع من الذكر) (14)

فالفقهاء حين نظروا إلى علاقة الوسائل بالغايات والمقاصد رأوا أن هذه الوسائل لم تعتبر إلا لتحقيق المقاصد ، فاعتبار الوسائل متوقفٌ على اعتبار المقاصد (15) ، يقول القرافي رحمه الله تعالى " موارد الأحكام على قسمين: مقاصد: وهي المتضمنة للمصالح والمفاسد في أنفسها، ووسائل: وهي الطرق المفضية إليها، وحكمها حكم ما أفضت إليه من تحريم وتحليل.."اهـ (16)

(10) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ، برقم 3 ،ج 1 ص 32

(11) البخاري ، صحيح البخاري، باب : غزوة خيبر ، برقم : 4210، ج5 ص 134

(12) سورة المائدة الآية رقم 3

(13) ابن باز، مجموع الفتاوى ، ج 9 ص 200

(14) البخاري ، صحيح البخاري، باب: النجار ، برقم : 2095 ، ج3 ص61

(15) انظر : تطوير وسائل الدعوة وفق معطيات العصر للدكتور عبدالله الزبير عبدالرحمن- مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية ص94-95

(16) القرافي، الفروق: ، الفرق الثامن والخمسون ، ج2 ص33.



ويقول ابن القيم ـ رحمه الله ـ: "لما كانت المقاصد لا يتوصل إليها إلاّ بأسباب وطرق تفضي إليها كانت طرقها وأسبابها تابعة لها معتبرة بها، فوسائل المحرمات والمعاصي في كراهتها والمنع منها بحسب إفضائها إلى غاياتها وارتباطاتها بها، ووسائل الطاعات والقربات في محبتها والإذن فيها بحسب إفضائها إلى غايتها، فوسيلة المقصود تابعة للمقصود ... " (17)

والأصل في الوسائل أنها على الإباحة ما لم يرد الدليل على تحريمها ، كقوله تعالى " ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم" (18) ، أو ثبت فسادها إما بقرائن أو شواهد او غلبة ظن ، أو كانت تلك الوسيلة مفضية إلى الحرام ، فما أدى إلى حرام فهو حرام (19). وحين نتأمل ذلك نجد أن الوسائل ليست مقصودةً لذاتها بل هي تابعة لمقصدها .

ومن النظائر في ذلك مثلاً : جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه وهو وسيلة لحفظ القرآن الكريم لأنّ سبعين من القراء استشهدوا يوم اليمامة. ولأنه وسيلة للمحافظة على وحدة الصف المسلم ولنفي الفرقة والاختلاف في القرآن (20)

المطلب الثالث : أهمية العمل المؤسسي في الدعوة إلى الله :

تبرز أهمية العمل المؤسسي الدعوي حين الحديث عن الضد تماماً ، كما قال المتنبي :

ونذيمُهُمْ (21) وبِهِمْ عرفنا فَضْله * * * وبضدها تتميز الأشياءُ (22)

فالجهود الفردية الدعوية التي يعمل عليها بعض الدعاة اليوم لا نشك في إخلاصهم ولا في حرصهم على نفع أمتهم إلا أن ذلك الأمر لم يعد له الأثر المرجو في ظل اتساع الرقعة المقصودة ، والشريحة المستهدفة ، فأصبحت الساحة الدعوية تحتاج إلى عملٍ مؤسساتي لا يرتبط بأفراد الأمة ومشاغلهم بحيث يتأثر ويتأرجح العمل الدعوي حين يتأثر صاحبه مرضاً أو موتاً أو ضغطاً حياتياً أيّا كان ذلك الضغط ، بل إن العمل المؤسسي كثيرًا ما يقضي على التكرار والازدواجية يقول الدكتور عبدالكريم بكار (مهما اتسعت الساحة الدعوية فإن شيئاً من التنسيق والتفاهم لابد أن يظل أمراً ملحاً لتفادي الصدام) (23)

(17) ابن القيم الجوزية، أعلام الموقعين عن رب العالمين، ج3 ص135.
(18) سورة الأنعام الآية رقم 108
(19) انظر : تطوير وسائل الدعوة وفق معطيات العصر للدكتور عبدالله الزبير عبدالرحمن ص 97-98
(20) المصدر السابق ص 101
(21) نذيمهم : أي نعيبهم
(22) المتنبي ، ديوان المتنبي ، ص 127
(23) بكار ، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي ، ص 219



ولعل من أخطر ما تعانيه الأمة الإسلامية : غياب الروح الجماعية ، ولقد تأصلت فكرة الفردية اليوم، ثم تأزم الموقف حين ورث كثير من الدعاة إلى الله ذلك المرض الذي يعد من أمراض التخلف الحضاري ، فلا تزال ترى اليوم كثيراً من المؤسسات الدعوية محكومة بعقلية الفرد ، تعيش مركزية القرار، رغم ازدياد التحديات، وتوالي المحن، وتفاعل الأزمات التي تمر بها الأمة من قبل أعدائها (24)

*** المبحث الثاني : مؤسسة ركن الحوار للتعريف بالإسلام – الجزء النظري –**



*** المطلب الأول : ما هو مركز الحوار :**

هو مركز خيري يهدف لتوعية وتصحيح الإعتقادات والتصورات الخاطئة عن الإسلام والمسلمين عند غيرهم، وتعليم المسلمين الجدد أسس دينهم، وتدريب وتأهيل أفراد المجتمعات الإسلامية كيفية تمثيل دينهم والتعريف به لغيرهم، والتعريف بالأخلاق والآداب السلوكية الإسلامية في العالم أجمع وذلك من خلال إستخدام تقنيات وتطبيقات الحوار الخاص مع الراغبين في التعرف على الثقافة الإسلامية وحياة المسلمين عبر شبكة الإنترنت .

*** مركز ركن الحوار قانونياً :**

يتبع المركز إدارياً للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالقطيف ، تحت غطاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

*** ما الهدف من إنشاء مؤسسة ركن الحوار :**

(24) عبدالحكيم بلال، العمـل المـؤسسـي...معناه ، ومقومات نجاحه ، ص 2-3



إن برامج مركز ركن الحوار هو عبارة عن إستجابة طبيعية للنمو المستمر لأعداد مستخدمي الإنترنت ، ولعلك تلحظ من خلال الرسم البياني اللاحق العدد الهائل لمستخدمي الانترنت في الوقت الحالي بالاضافة الى الاقبال المتزايد مع مرور الوقت .

WORLD INTERNET USAGE AND POPULATION STATISTICS June 30, 2012						
World Regions	Population (2012 Est.)	Internet Users Dec. 31, 2000	Internet Users Latest Data	Penetration (% Population)	Growth 2000-2012	Users % of Table
Africa	1,073,380,925	4,514,400	167,335,676	15.6 %	3,606.7 %	7.0 %
Asia	3,922,066,987	114,304,000	1,076,681,059	27.5 %	841.9 %	44.8 %
Europe	820,918,446	105,096,093	518,512,109	63.2 %	393.4 %	21.5 %
Middle East	223,608,203	3,284,800	90,000,455	40.2 %	2,639.9 %	3.7 %
North America	348,280,154	108,096,800	273,785,413	78.6 %	153.3 %	11.4 %
Latin America / Caribbean	593,688,638	18,068,919	254,915,745	42.9 %	1,310.8 %	10.6 %
Oceania / Australia	35,903,569	7,620,480	24,287,919	67.6 %	218.7 %	1.0 %
WORLD TOTAL	7,017,846,922	360,985,492	2,405,518,376	34.3 %	566.4 %	100.0 %

وهؤلاء المستخدمون من غير المسلمين إما أن يتعرفوا على الإسلام "بشكل سلبي" من خلال وسائل الإعلام المضللة ، وإما يكونوا ممن تعرف على الإسلام بنظرة مجحفة وقاسية مسبقاً من خلال ما يتم تناقله بين الناس في العالم أجمع حول الإسلام والمسلمين، والذي لا يمت بصلة للواقع .

ولقد قام ركن الحوار ليركز بشكل أساسي على غير المسلمين في العالم، وتكوين علاقات إجتماعية للتواصل معهم ؛ بهدف إيصال الرسالة ، والتعريف بالإسلام ، بعيداً عن الحوار العشوائي وغير الممنهج ، وذلك للوصول إلى مستقبل مشرق ، بل وربما أكثر إشراقاً في فهم الإسلام السمح بحيادية تامة

*** المطلب الثاني : رسالة المركز :**

الدعوة الى الله على المنهج الصحيح بالحكمة والموعظة الحسنة بأحدث التقنيات وأفضل الكفاءات . كما قال تعالى " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " [25]

وأود أن أشير هنا إلى نقطة مهمّة وردت في رسالة المركز ، وهي " أفضل الكفاءات " كم نحن بحاجة إلى التميز في تقديم وعرض رسالة الاسلام ، حيث يُقدَّم الأكفاء في مجال الدعوة إلى الله ، ولربما شملت هذه الكلمة أموراً كثيرة على أنها في أول وهلة يظنها القارئ سهلة بسيطة ويمكن أن تتوفر في أي شخص ، بل لو نظرنا إلى الكفاءة

(25) سورة النحل الآية رقم 125



من عدة جوانب فمثلاً من جانب علمي شرعي ، وكذلك من جانب لغوي حيث أن الفئة المستهدفة غالبها ممن لا يتكلم اللغة العربية أصلاً ، وذلك مما يضطرنا إلى البحث عمن يجيد اللغة الأجنبية العلمية الرصينة والتي يستطيع من خلالها الداعية أن يوصل فكرته بسهولة ويسر .

* **المطلب الثالث** : **رؤية المركز** :

إيجاد أرضية مناسبة للحوار المباشر والنقاش الحر عبر شبكة الانترنت مع الفئات والشرائح المستهدفة بأفضل الوسائل التقنية المتاحة وبأمهر الكفاءات .

* **المطلب الرابع** : **أهداف المركز**

- نشر ثقافة السلام والتعايش ، وتفنيد الشبه المثارة حول الاسلام والمسلمين .
- ايجاد قنوات وفرص لأفراد المجتمع وذلك للمشاركة الفاعلة في التعريف بالاسلام .
- تدريب وتأهيل الكفاءات للتعريف بالاسلام .
- التواصل مع المستفيدين من المركز (المسلمين الجدد) وتعليمهم .

* **المطلب الخامس** : **الشرائح المستهدفة في المركز**

الشرائح المستهدفة هم من غير المسلمين من شتى أنحاء العالم ، ومن مختلف الأديان والثقافات، ونظراً لضخامة عدد المستهدفين فقد تم تقسيمهم إلى شرائح ، وتم اختيار أربع شرائح أساسية للعمل من خلالها في الفترة القادمة وهي :

* الفرع الأول : الباحثون عن الإسلام

* الفرع الثاني : الحيارى

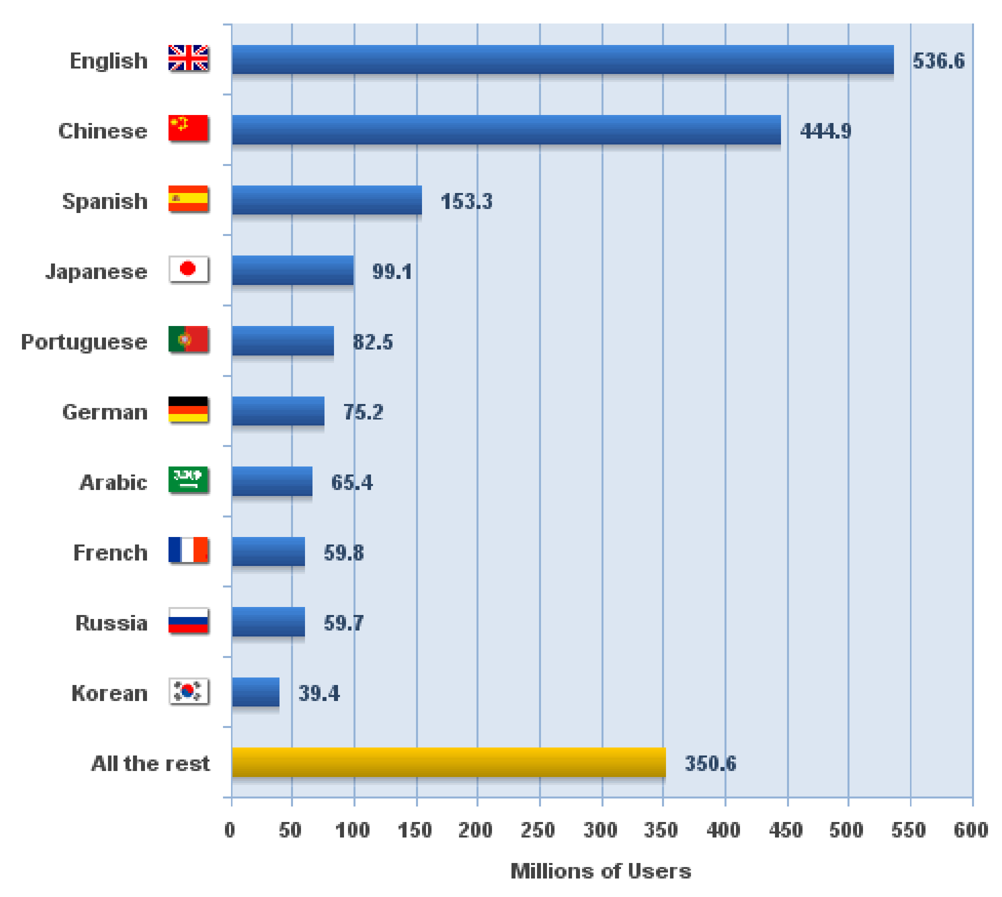
* الفرع الثالث : المثقفون والمؤثرون في مجتمعاتهم

* الفرع الرابع : الشباب

وأُخذ بعين الإعتبار تنوع اللغات حول العالم عبر الإنترنت ، بناءً على إحصائيات دقيقة تم الاطلاع عليها قبل البدء والشروع في العمل

فقد تم تقسيم كل شريحة بحسب لغة متحدثيها، حيث تم العمل على تشغيل اللغة الإنجليزية 24 ساعة يومياً، وتشغيل اللغة الأسبانية والفلبينية في أوقات الذروة فقط. .





* **المطلب السادس : قيم ومبادئ مؤسسة ركن الحوار :**

- الفرع الأول : الأمانة
- الفرع الثاني : الالتزام بالعمل لخدمة الدين الإسلامي
- الفرع الثالث :الشراكة المجتمعية في سبيل التعريف بالإسلام
- الفرع الرابع : احترام الجميع أفراداً ومؤسسات بغرض تبليغ الدين
- الفرع الخامس : استغلال ومواكبة الحديث من التقنية لخدمة الإسلام

المبحث الرابع : ثقافة التعريف بالإسلام وغرسها عبر ثلاثة مشاريع :-

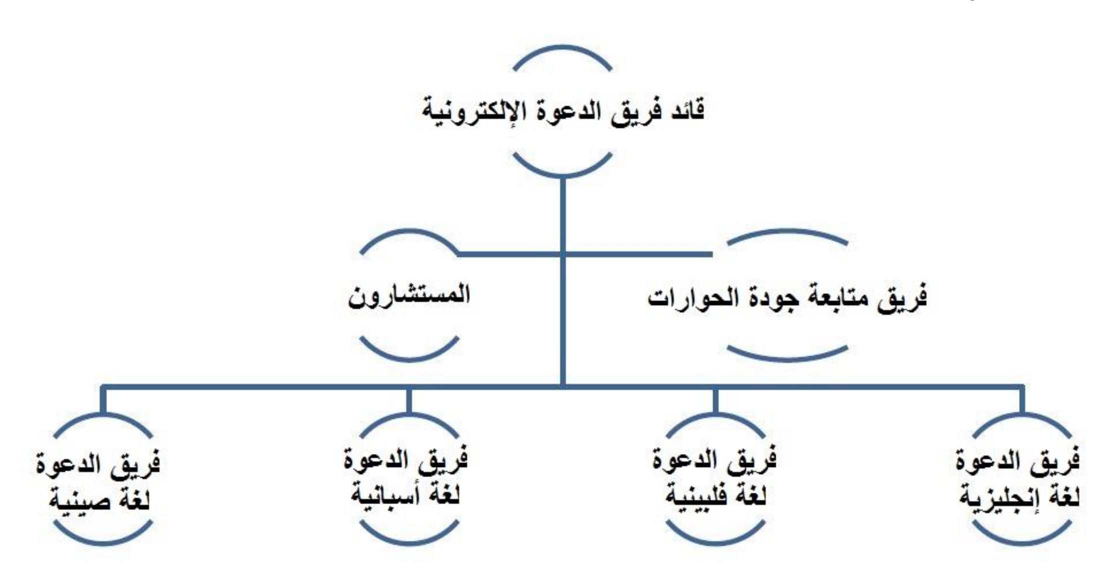
* **المطلب الأول : المشروع الأول : الحوار الإلكتروني :** يعتبر القلب النابض للمركز ، ومحور الإرتكاز لباقي مشاريعه، وقد شمل المشروع مجموعة من المعرّفين[26] المتخصصين بالتعريف بالإسلام لغير المسلمين، وذلك من خلال

26 المعرف : هو شخص حمل على عاتقه همّ ايصال رسالة الإسلام إلى غير المسلمين ، والمقصود هنا هم المنتسبون للمركز .



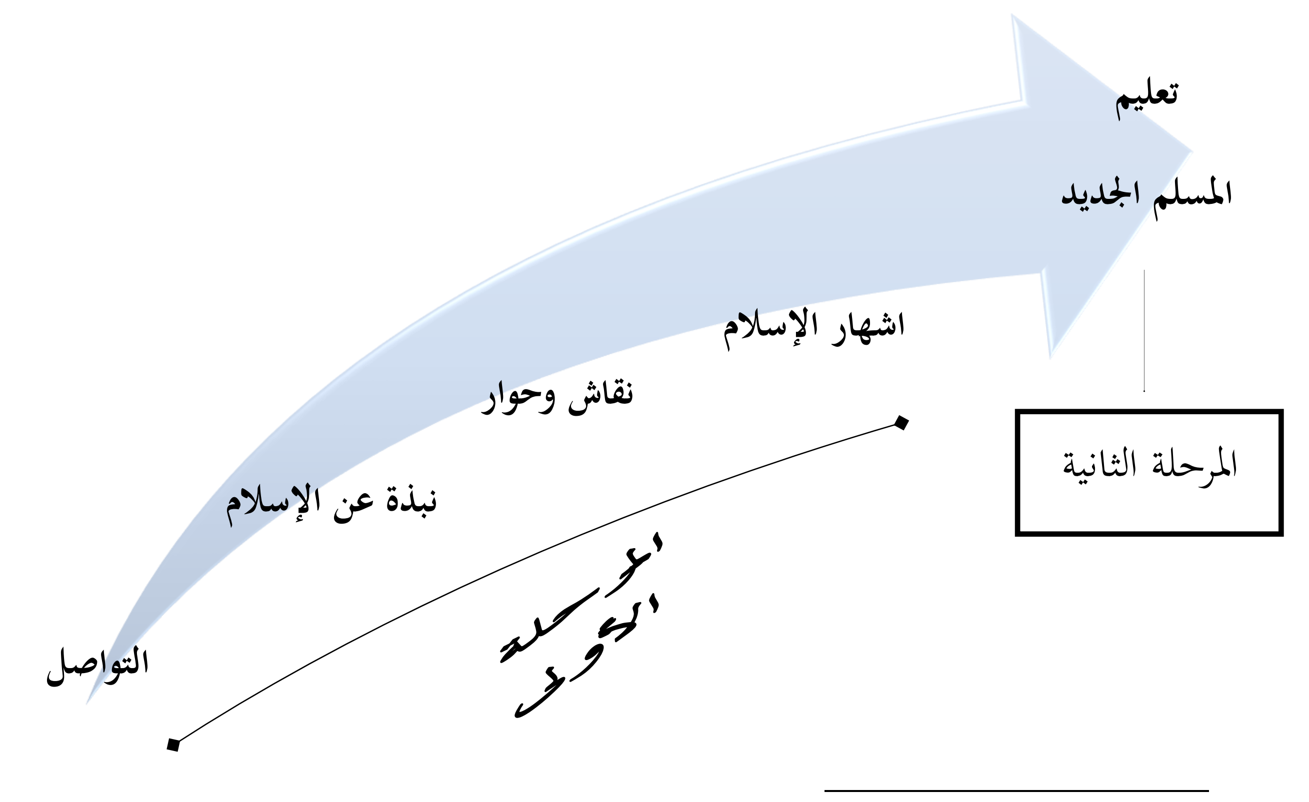
برنامج تفاعلي عبر موقع المركز الإلكتروني للتواصل المباشر مع غير المسلمين وتعريفهم بالإسلام في حوار فردي[27] مباشر.

هيكلة مشروع الحوار الالكتروني :



*** آلية سير العمل في مشروع الحوار الالكتروني :**

لعل من خلال هذا الرسم البياني تتبين آلية العمل في هذا المشروع :



27 ومما لاحظته أن القائمين على الحوار الالكتروني لهم فلسفة معينة في الحوار الفردي بل ويركزون بشدة أن يكون الحوار كذلك بعيداً عن التشويش ، وقد آتت ثمار اها حسب افادة المسؤولين .



مراحل متابعة المشروع : هناك نظامان من خلالهما تتم متابعة هذا المشروع المبارك :

1- نظام المتابعة والتطوير : وهذا النظام خاص لفريق العمل .

2- نظام إدارة المعرفة : وهذا النظام خاص بالدعاة : يتم من خلاله الاطلاع على النقاش الذي يدور مع المخالف من خلال مسؤول الحوار الالكرتوني ، ومن ثم حفظ هذا الحوار في قاعدة البيانات الخاصة بالمركز ، ثم بعد ذلك يتم تدقيق الحوار وماجاء في طياته ، ثم تتم مراجعته مع الداعية وإبراز مواطن الخلل التي وقع فيها الداعية مع المخالف ، أو حتى لربما لم يكن هناك خلل معين إنما هي توجيهات لاستخدام الاولوية في طرح القضايا ،ثم يتم تدريبه على ذلك .

* **المطلب الثاني : مشروع : أكاديمية المسلم الجديد :**

هي أكاديمية للعناية بالمسلم الجديد عن بُعد تهدف من خلالها ربط المسلم الجديد ببيئة إسلامية ، ومساعدته على بدء حياته الجديدة ، وتعليمه مباديء الإسلام ، وطرق تطبيقها في الحياة اليومية . وتعتبر أكاديمية المسلم الجديد الأكاديمية هي الأولى من نوعها والتي تقدم برامج أكاديمية تعليمية وتربوية للمسلم الجديد غير المتحدث باللغة العربية عن بعد وذلك على منهج أهل السنة والجماعة .

حيث تقدم الأكاديمية برنامجاً تأهيلياً مكثفاً لتعليم المسلم الجديد ما لايسعه جهله من خلال منهجٍ علميٍ روحيٍ فيه التدرج ، والعناية ، ببساطة الطرح ، والتركيز على الأثر ، وعبر برنامج الكتروني متقدم يُسمح للمسلم الجديد فيه من الاستفادة من أنشطة وبرامج الأكاديمية في أي وقت وعبر أي وسيلة اتصال ..

تستهدف الأكاديمية في المرحلة الحالية المسلمون الجدد الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية حول العالم وسيتم تطوير المنهج التعليمي لبقية اللغات – بحسب الخطة – تباعاً باذن الله تعالى ..

الأهداف العامة لأكاديمية المسلم الجديد :

1- يتعرف المتعلم على معنى الشهادتين وأركان الإسلام الخمسة

2- يتعرف المتعلم على كيفية الطهارة وكيفية أداء الصلاة ولمحة عن بعض العبادات.

3- التعرف على الأحكام الأساسية للحلال والحرام في التعاملات الاجتماعية.



4- دراسة بعض النصوص الأساسية الهامة (مثل فاتحة الكتاب، وسورة قصيرة، وبعض الأذكار)

5- التعرف على النبي صلى الله عليه وسلم من خلال دراسة يسيرة لسيرته بالتركيز على جانب الشمائل.

هيكلة مشروع أكاديمية المسلم الجديد :

المشرف العام

جزئي

المدير التنفيذي
متفرغ

المشرف الأكاديمي
جزئي

سكرتير
متفرغ

مدير التشغيل
جزئي

شؤون الطلاب
متفرغ

المشرف التقني
متفرغ

منسقة الدروس
متفرغ

المعلمون
جزئي

المصمم
متفرغ

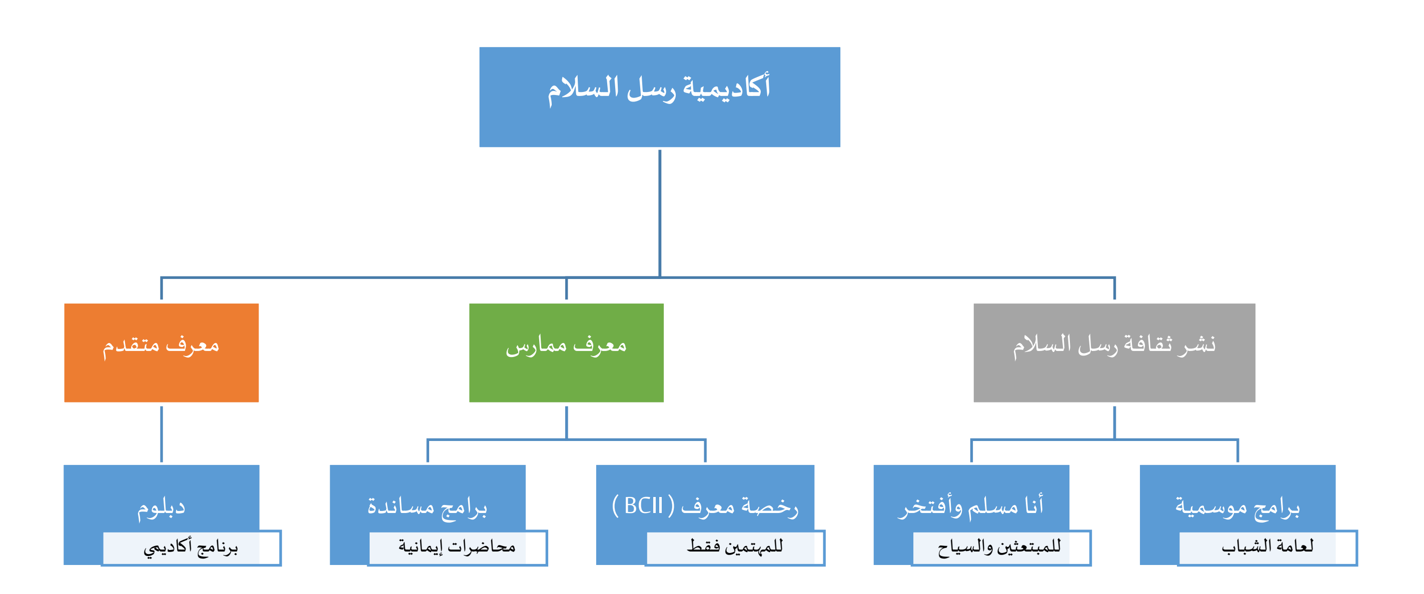
فريق الإستشارات
جزئي

*** المطلب الثالث : مشروع : أكاديمية رسل السلام .**



هي إحدى برامج مركز ركن الحوار والذي يُعنى بالتدريب وتأهيل المعرّفين بالإسلام في جميع أنحاء العالم ، عبر استخدام أحدث التقنيات في التعليم عن بعد .

وتنقسم الى ثلاث مراحل :



المرحلة الاولى (نشر ثقافة رسل السلام)

وهدفها نشر ثقافة رسل السلام عبر البرامج الموسمية الموجهة لعامة الشباب وبرنامج خاص للمبتعثين والسياح يتم فيه توجيههم من قبل مدربين متمكنين وذوي خبره طويلة في مجال التعريف بالإسلام والتواصل الثقافي .

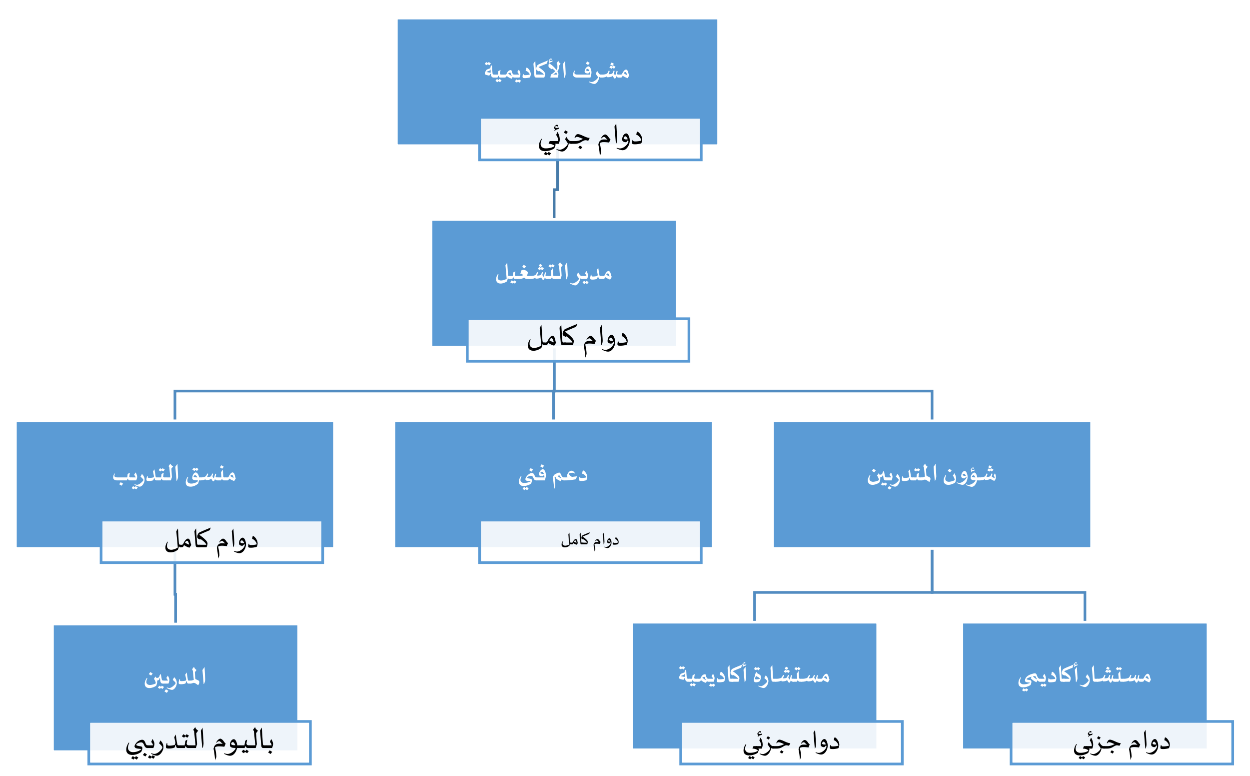
المرحلة الثانية (معرف ممارس)

وتهدف هذه المرحلة لإعداد معرّف ممارس من خلال برنامج الشهادة الأساسية في التعريف بالإسلام BCII والذي يستمر لمدة سنة كاملة ،يتدرب من خلالها على أساليب حديثة للتعريف بالإسلام ، مستخدماً جميع وسائل التواصل الاجتماعي ، واستغلالها في التعريف بالإسلام ، بالإضافة لعدد من البرامج التدريبية المساندة .

المرحلة الثالثة (معرف متقدم)

وهي مرحلة متقدمة لمن يتجاوز المرحلتين الأوليين ، أو ممن لديه القدرة والكفاءة العالية والتأهيل الشرعي والمهاري في مجال التعريف بالإسلام حيث يحصل في نهايته على دبلوم اكاديمي للتعريف بالإسلام على مدى فصلين دراسيين كاملين .

الهيكلة الادارية لأكاديمية رسل السلام :





المقدمة

الخاتمة

* الختام

لقد عشت مدة ليست بالقصيرة مع هذه الدراسة ، وهذه التجربة الرائدة ، وإني لمنشرح الصدر فيما اطلعت عليه ، أن هيأ الله لهذه الأمة من يحمل همّها ، ويسعى لإيصال الخير للناس ، ولا سبيل بعد قراءة هذه الدراسة إلاّ أن نحث الجميع لأن يستفيد من المركز ومن تجربته فالإخوة وفقهم الله قد وضعوا من أهدافهم نشر التجربة على أوسع نطاق .وهم على أتم الاستعداد للتعاون مع كل من اراد أن يشعل شمعة في هذا الكون تنير الطريق للعالم .

واللهَ نسأل أن يوفق القائمين لكل خير وأن يعظم لهم الأجر والمثوبة ، ويرزقنا وإياهم الإخلاص في القول والعمل ، ويجعل آخرتنا بحبوحة جنانه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

* التوصيات

1- التواصل مع المركز للاستفادة من التجربة ، والاطلاع على تفاصيلَ أدق .

2- السعى لنشر تجربة المركز بين الدعاة والمهتمين في هذا الحقل لتطبيقها والاقتداء بها .

3- أوصي كل المراكز الإسلامية في جميع دول العالم أن يخصصوا جزءاً من أوقاتهم لتطبيق هذا البرنامج فهم أحوج له ؛ وذلك لسهولة الوصول للشريحة المستهدفة



4- أوصي بمشاركة المركز بأي وسيلة من الوسائل ولو بتكثيف الإعلانات عن المركز خاصة في الدول غير المسلمة سواء كانت الاعلانات بشكل فردي او جماعي مؤسساتي .



* المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

1- آداب الحوار وقواعد الاختلاف ، المؤلف : عمر بن عبد الله كامل ، عدد الصفحات : 31 ، مصدر الكتاب : موقع الإسلام

2- أعلام الموقعين عن رب العالمين ، المؤلف : محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية 751هـ ، ، دراسة وتحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ، الناشر : مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، القاهرة ، 1388هـ/1968م

3- أنوار البروق في أنواء الفروق ، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: 684هـ) الناشر: عالم الكتب الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ عدد الأجزاء: 4

4- تطوير وسائل الدعوة وفق معطيات العصر للدكتور عبدالله الزبير عبدالرحمن – مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية

5- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر : دار طوق النجاة ، الطبعة : الأولى 1422هـ ، عدد الأجزاء : 9

6- ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1403-1983 .

7- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها ، المؤلف / المشرف:محمد ناصر الدين الألباني – الناشر: مكتبة المعارف – الطبعة:الأولى ، 1415هـ ، 1995 م .

8- الإصابة في تمييز الصحابة ، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة:الأولى – تاريخ الطبعة 1328 هـ

9- العمل المؤسسي...معناه، ومقومات نجاحه ، للمؤلف عبد الحكيم بن محمد بلال – بحث منشور الانترنت .

10- لسان العرب ، المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، الناشر : دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : 15

11- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، 24مجلد ، جمع وإشراف : محمد بن سعد الشويعر ، دار القاسم للنشر ، الطبعة الأولى ، تاريخها 1420 هـ

12- مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي ، المؤلف : د.عبد الكريم بكار ، الناشر : دار القلم ، الطبعة : الثانية تاريخها 2001 م .

13- وسائل الدعوة بين الأصالة والمعاصرة للدكتور علاء الدين الزاكي ، بحث منشور في الانترنت

الفهرس





